

خبراء في الندوة السنوية لـ «الوطني» حول «مناخ الاستثمار العالمي ومخاطره»

## المخاطر الاقتصادية قائمة.. وتغيرات مرتقبة في الخريطة النفطية

إلى ان الإجابة عن هذا الواقع تتلخص بكلمتين: «البنوك المركزية»، فقد أصبحت هذه الأخيرة أحب الأصدقاء للأسواق المالية، إذ أن المهتم بالنسبة للمستثمرين في الأسهم هو التأكيد من ان المصارف المركزية ستستمر في ضخ سيولة بشكل مستمر، وهو ما تجلي في خطوة المركزي الياباني خلال الأسبوع الماضي والذي أعلن عن إطلاق أكبر برنامج من نوعه للتيسير الكمي، مشيراً إلى أن المصارف المركزية تتخذ مثل هذه القرارات لكونها تظن أن لا خيارات اقتصادية الضعيفة والانقسام الحاصل بين مجلسي الشيوخ والنواب في أميركا وغيرها من المعطيات غير الإيجابية.

كما تطرق العريان إلى واقع الاقتصاد الأوروبي مشيراً إلى أن هناك مؤشرات على وجود تفاؤل أقل مقارنة مع الاقتصادات الأخرى مستعرضاً الدور الذي لعبته الترويكسا المؤلفة من صندوق النقد الدولي والمركزي الأوروبي والمفوضية الأوروبية في معالجة أزمة الديون السيادية وسطت انقسامات وخلافات سياسية بين دول اليورو حول الحلول المطلوبة. وأشار إلى أن الأزمة في بعض الدول الأوروبية انتقلت من غياب النمو إلى غياب الأمل في النمو، وهذا ما لا تستطيع البنوك المركزية مواجهته.

وليام روز

وأخيراً تحدث أحد كبار مستشاري مجموعة «سبتي غروب» المالية العالمية ورئيس مجلس إدارتها سابقاً وليام روز عن واقع التجربة الصينية والتحديات التي تواجهها منذ انطلاقها من مقولة ان الصين تحتاج إلى العالم ولكن العالم أيضاً يحتاج إلى الصين.

ولحظ ان التوقعات كانت تشير إلى تحقيق الصين نمواً اقتصادياً بنسبة 5.5٪ في نهاية العام الماضي، وهي النسبة نفسها المحققة في العام 1999، إلا ان الإحصاءات الرسمية أخلفت تلك التوقعات، مشيراً إلى ان الاقتصاد الصيني يحتاج لتحقيق نسبة نمو لا تقل عن 7٪ لخلق فرص العمل المطلوبة في ظل النمو السكاني الكبير، مستبعداً ان تعود الصين إلى تحقيق نمو اقتصادي بارقام مزبوجة، فسي حين ان القيادة الصينية مع الرئيس الحالي «شي جين بينغ» تبدو مختلفة عن سابقتها. وأوضح روز أنه وعلى الرغم من النمو الاقتصادي المحقق فإن الصين تواجه جملة من التحديات الحقيقية منها الفساد وهو أكبر تحد يواجهه القيادة الصينية الجديدة، من جانب التلوث الذي لا يقتصر على الهواء، بل يمتد إلى الطعام والمياه وسواها. بالإضافة إلى وجود مؤشرات على حصول تضخم في أسعار المنازل.

ومع وجود هذه التحديات رأى روز ان هناك عدة خطوات مطلوبة من الصين تبدأ بفتح القطاع المالي أمام الشركات العالمية، وجعل أسعار الفائدة وأسعار الصرف أكثر مرونة، إلى جانب العمل على تحفيز الاستهلاك المحلي مع الأخذ بعين الاعتبار ان أوروبا تعد أكبر شريك تجاري للصين، وبالتالي فإن النمو الاقتصادي البطيء في أوروبا يترك تداعياته على الاقتصاد الصيني.

وأكد روز في الوقت نفسه ان الصين حريصة على تطوير علاقاتها التجارية مع دول الخليج سواء عبر بحث المزيد من الشراكات في مجال النفط والغاز او من خلال فتح الباب أمام استقطاب الاستثمارات الخليجية نحو السوق الداخلية.

● محمود فاروق



(محمد خلوصي)

ابراهيم بدوب وضيوف ندوة البنك الوطني السنوية أعضاء المجلس الاستشاري الدولي من اليمين: جوزيف أكرمان ومارتن فيلدستاين وادوارد مورس ووليام روزن ومحمد العريان

خيارات واسعة على مستوى السياسة النقدية في ظل برنامج التيسير الكمي وشراء السندات، محذراً من تضخم أسعار الأصول على المدى الطويل في ظل استمرار الأسعار المنخفضة للفائدة، والتي رأى فيها خطراً ملحوظاً لكونه ستعكس سلباً على حاملي السندات ما إن تبدأ أسعار الفائدة بالارتفاع مجدداً.

بعد ذلك تطرق فيلدستاين إلى الانقسام الحاصل بين الديمقراطيين والجمهوريين في كيفية معالجة الأوضاع الاقتصادية القائمة ولا سيما العجز المالي، فالحزب الديمقراطي يتبنى سياسة ترمز بين رفع عائدات الضرائب وخفض الإنفاق بما يساهم في خفض العجز إلى نسبة الناتج المحلي الإجمالي، في حين يقف الجمهوريون ضد أي توجه لزيادة الضرائب، وأمام هذا الانقسام يستبعد فيلدستاين حدوث أي تغيير أو التوصل إلى قواسم مشتركة مشيراً إلى ان الجميع ينتظر الانتخابات المقبلة بعد نحو عامين، وبالتالي فإن هذا الواقع صيحي قائماً، مستبعداً ان يدفع الرئيس الأمريكي بباراك أوباما حزبه باتجاه المواجهة مع الحزب الجمهوري، ما يعني ان نسب العجز ستستمر في الارتفاع، ما يعني مزيداً من الضغوط على حجم الاستثمار والإنفاق.

محمد العريان

وتحدث الرئيس التنفيذي لشركة «بيمكو» الاستثمارية العالمية ورئيس مجلس التنمية العالمية التابع لإدارة رئيس الولايات المتحدة الأمريكية «ممد العريان»، خلال كلمته حول واقع الأسواق المالية خلال هذه المرحلة، وأفاقها المستقبلية، فلفت العريان إلى ان الأسواق أظهرت عدم ميلاذ تجاه الضعف في المؤشرات الاقتصادية، وحقق مكاسب ملحوظة، إلا أنه وصف ارتفاعات الأسواق بـ«غير المحببة»، لكونها تعكس في كثير من الأحيان ارتفاعات اصطناعية، وأشار

السلبية القائمة، والتي تتركز في ضعف النمو الاقتصادي الذي لا يتجاوز الـ2٪ على أساس سنوي وفيق النظرة المتفائلة، أي دون مستوى الـ4٪ المطلوب لتوفير وظائف جديدة، وارتفاع نسبة البطالة وتحديات المالية العامة. وأشار فيلدستاين إلى أن معدل البطالة ارتفع إلى 8٪ وفق الإحصاءات الرسمية، وهي نسبة يمكن ان ترتفع إلى 15٪ إذا تم الأخذ بعين الاعتبار الذين توقفوا عن البحث عن العمل أو يقومون بأعمال مؤقتة أو يعملون لساعات محدودة. كما تطرق إلى مجموعة من المؤشرات الأخرى من بينها ضعف أداء قطاع المستهلكين والإنفاق الاستهلاكي عموماً رغم التحسن الطفيف الذي شهده مؤخراً، إلا ان هذا التحسن يعزى بالدرجة الأولى إلى تراجع معدل الإدخار إلى 2,5٪ فقط. وأوضح فيلدستاين أنه يضاف إلى هذه العوامل الداخلية مجموعة من العوامل الخارجية من بينها انخفاض معدلات نمو الناتج المحلي في أوروبا وتراجعها على مستوى أوروبا بما يعكس على الصادرات الأمريكية والميزان التجاري بالإضافة إلى قوة الدولار الأمريكي التي تساهم في رفع كلفة الصادرات. وعلى مستوى السياسة المالية، لفت فيلدستاين إلى ان عجز الميزانية في الولايات المتحدة الأمريكية سجل خلال السنوات الخمس الماضية ارتفاعاً إلى ما نسبته 7٪ من الناتج المحلي الإجمالي، في حين تضاعفت نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي إلى 36٪ من 73٪ متوقعاً ان يستمر العجز في الارتفاع بحيث لا يقل عن 5٪ من الناتج المحلي الإجمالي في حال استعاد الاقتصاد مرحلة التعافي، في حين لن تراجع نسبة الدين إلى إجمالي الناتج المحلي بأكثر من 1٪ في أحسن الأحوال.

من جهة ثانية، رأى فيلدستاين أن مجلس الاحتياط الفيدرالي الأمريكي ليس لديه

1,1 مليار برميل يوميا في حين انخفض حجم وارداتها النفطية بأكثر من ذلك. ويتوقع أيضاً أن تصبح الولايات المتحدة مكتفية ذاتياً بإنتاج الطاقة قبيل انتهاء هذا العقد من الزمن.

ورأى مورس ان المتغيرات الحاصلة على مستوى قطاع النفط في أميركا خلال السنوات الثلاث القادمة سيكون لها أثر كبير على الخريطة النفطية العالمية، لاسيما على دول الشرق الأوسط، إذ من المتوقع ان تفقد هذه الدول حصصها المسيطرة كمورد رئيسي إلى الولايات المتحدة الأمريكية في العام 2015 الأمر الذي سيضطرها إلى خفض أسعار خاماتها. كما تطرق إلى بعض العوامل الأخرى التي ستؤثر على الأسعار مستقبلاً من بينها تراجع إنتاج أفريقيا لصبغ أقل من إنتاج أميركا، وافتتاح خط لنقل الغاز من روسيا إلى أوروبا، وانسحب لنقل النفط بين أميركا وكندا، مؤكداً ان هذه التطورات سيكون لها جميعها أثر على قطاع النفط.

وختم مورس بالقول إنه في ظل هذه التطورات، فمن الصعوبة بمكان ان تحافظ أسعار النفط على مستوياتها المرتفعة، موضحاً ان الأسعار قد تعود إلى مستوى 90 دولاراً للبرميل خلال الفترة المقبلة وهو المستوى الذي استقرت حوله قبيل الثورات التي اجتاحت بعض الدول العربية التي قد تكون قد ساهمت في دفع الأسعار إلى أعلى.

مارتن فيلدستاين

بدوره، رأى الرئيس الفخري للمعهد الوطني للبحوث في الولايات المتحدة الأمريكية وأستاذ الاقتصاد في جامعة هارفارد مارتن فيلدستاين ان الاقتصاد الأمريكي يواجه العديد من التحديات ونقاط الضعف على المدى القصير رغم ما يظهره من إشارات إيجابية على المدى الطويل بفضل هيكلته. وأضاف أنه على الرغم من وجود عدة عوامل إيجابية، إلا ان هناك العديد من العوامل

تسويات معقدة ومكلفة جداً، داعياً إلى التركيز على 3 محاور أساسية: اعتماد السياسات الكفيلة باستعادة النمو وخلق فرص عمل جديدة، واعتماد خطة إعادة هيكلة شاملة في بعض دول اليورو، واتخاذ مزيد من الخطوات لتحقيق الاتحاد المالي بين دول اليورو، بما يعزز موقع دول اليورو. وأكد أكرمان أن هناك إجماعاً على ان ألمانيا هي الدولة الأوروبية الوحيدة القادرة على تولي قيادة المرحلة الراهنة في أوروبا لأن القيادة المطلوبة الآن تحتاج إلى خبرة ودقة محسوبة، إلا ان الأمر يعتمد على مدى استعداد أن تكون ألمانيا بتفكيرها وأولوياتها أوروبية أكثر منها وطنية أو محلية وهو ما يثير الكثير من المشاكل داخل أوروبا.

ادوارد مورس

أما رئيس أبحاث السلع العالمية في مجموعة «سبتي غروب» في الولايات المتحدة ادوارد مورس فطرق إلى واقع الطلب والعرض على النفط حول العالم في هذه المرحلة مقارنة بما كان عليه قبل 5 سنوات. ولفتح إلى ان التوقعات تشير إلى ان نمو الطلب على النفط سيبقى منخفضاً وربما يتلاشى في الوقت الذي يشهد تزايداً في مصادر الطاقة الجديدة في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث أظهرت الإحصاءات الرسمية وجود كميات تجارية تقدر بنحو 100 مليار برميل من النفط في تكساس التي تعد ثاني أكبر مصدر لإنتاج النفط في أميركا، كما أشارت التقارير إلى وجود احتياطات كبيرة من الغاز في ولاية بنسلفانيا. ولفتح إلى أنه في ظل التطور السريع الذي تشهده التكنولوجيا المستخدمة في عمليات الاستخراج والإنتاج، فمن المتوقع ان تشهد السنوات الخمس القادمة ارتفاعاً متزايداً في الإنتاج من هذه المكامن مشيراً إلى ان الولايات المتحدة هي اليوم في صدارة دول العالم من حيث نمو الإنتاج، والذي ارتفع خلال العام الماضي بمقدار

انهيار منطقة اليورو سيكون مكلفاً أكثر من إعادة بنائها، مشدداً على ضرورة توافر اتحاد أوروبي قوي لمواجهة التحديات مرانها على صلاية الوحدة السياسية وقوة العملة الأوروبية المشتركة.

وانطلق أكرمان في حديثه من 3 نقاط أساسية: التكلفة المرتفعة لخطة إعادة هيكلة منطقة اليورو، وأهمية الاتحاد السياسي بين دول هذه المنطقة، وأخيراً عدم نجاح الرؤية السياسية في الحد من ارتفاع تكلفة هذه الخطة. ثم استعرض بعد ذلك بعض التطورات التي حصلت على مستوى منطقة اليورو من بينها عودة القطاع المصرفي في اليونان إلى التعافي بعد حالات التعثر التي شهدتها، وتعزيز بعض الدول الأخرى مراكزها المالية والاقتصادية، وإعادة رسملة القطاع المصرفي بما ساعده على مقاومة الصدمات، وتطوير معايير الحوكمة في منطقة اليورو. وأوضح أكرمان ان الأسواق تمر حالياً بمرحلة إيجابية تدعها سياسات البنك المركزي الأوروبي سواء عبر توفير سيولة بقيمة تريليون يورو للقطاع المالي، أو عبر التعهد باتخاذ الخطوات الكفيلة بإنقاذ اليورو كعملة موحدة. ولكنه لفت في الوقت نفسه إلى ان حكومات دول منطقة اليورو ما زالت تواجه عدة مخاطر وتحديات، أبرزها تلك الناتجة عن التركيز على سياسات التقشف على حساب النمو، وما نتج عنها من ارتفاع في نسب البطالة، لاسيما بين الشباب، وصلت بعضها إلى مستويات غير مسبوقة. كذلك فقد سجلت بعض الدول تراجعاً ملحوظاً في تنافسيتها لا سيما ان السياسات الرقابية الموحدة لا تتيج تحفيزاً أو إعادة تقييم أسعار الصرف بشكل منفرد وهو ما يفرض تحديات إضافية أمام هذه الدول.

وخلص أكرمان إلى التشديد على أهمية الانتقال من حالة التوازن القائمة حالياً إلى توازن جديد وان كان ذلك يتطلب

**دبدوب: «الوطني» يحرص على استضافة أبرز الخبراء العالميين لإبقاء عملائه على اطلاع حول آخر المستجدات العالمية**

**أهمية انعقاد الندوة تبرز في ظل التحديات والتطورات الاقتصادية والمالية**

**الندوة تبرز في ظل التحديات والتطورات الاقتصادية والمالية**

**الندوة تبرز في ظل التحديات والتطورات الاقتصادية والمالية**

**الندوة تبرز في ظل التحديات والتطورات الاقتصادية والمالية**

**الندوة تبرز في ظل التحديات والتطورات الاقتصادية والمالية**

**الندوة تبرز في ظل التحديات والتطورات الاقتصادية والمالية**

**الندوة تبرز في ظل التحديات والتطورات الاقتصادية والمالية**

**الندوة تبرز في ظل التحديات والتطورات الاقتصادية والمالية**

**الندوة تبرز في ظل التحديات والتطورات الاقتصادية والمالية**

**الندوة تبرز في ظل التحديات والتطورات الاقتصادية والمالية**

**الندوة تبرز في ظل التحديات والتطورات الاقتصادية والمالية**

**الندوة تبرز في ظل التحديات والتطورات الاقتصادية والمالية**

**الندوة تبرز في ظل التحديات والتطورات الاقتصادية والمالية**

**الندوة تبرز في ظل التحديات والتطورات الاقتصادية والمالية**

**الندوة تبرز في ظل التحديات والتطورات الاقتصادية والمالية**

**الندوة تبرز في ظل التحديات والتطورات الاقتصادية والمالية**

**الندوة تبرز في ظل التحديات والتطورات الاقتصادية والمالية**

**الندوة تبرز في ظل التحديات والتطورات الاقتصادية والمالية**

**الندوة تبرز في ظل التحديات والتطورات الاقتصادية والمالية**

**الندوة تبرز في ظل التحديات والتطورات الاقتصادية والمالية**

**الندوة تبرز في ظل التحديات والتطورات الاقتصادية والمالية**

**الندوة تبرز في ظل التحديات والتطورات الاقتصادية والمالية**

**الندوة تبرز في ظل التحديات والتطورات الاقتصادية والمالية**

**الندوة تبرز في ظل التحديات والتطورات الاقتصادية والمالية**

**الندوة تبرز في ظل التحديات والتطورات الاقتصادية والمالية**

**الندوة تبرز في ظل التحديات والتطورات الاقتصادية والمالية**

**الندوة تبرز في ظل التحديات والتطورات الاقتصادية والمالية**

**الندوة تبرز في ظل التحديات والتطورات الاقتصادية والمالية**

**الندوة تبرز في ظل التحديات والتطورات الاقتصادية والمالية**

**الندوة تبرز في ظل التحديات والتطورات الاقتصادية والمالية**

**الندوة تبرز في ظل التحديات والتطورات الاقتصادية والمالية**

**الندوة تبرز في ظل التحديات والتطورات الاقتصادية والمالية**



مروان بودي وخالد الصقر مع جانب من كبار الشخصيات الاقتصادية في الندوة



شبكة البحر تتوسط عصام الصقر وناصر السايبر وأسامة النصف وعمر قتيبة الغانم

برؤية بنك الكويت الوطني بالتواجد في الأسواق الآسيوية منذ سنوات طويلة سواء عبر فرعه في سنغافورة الذي افتتح في العام 1984 أو مكتبه التمثيلي في شنغهاي في العام 2005.

**5 نصائح من محمد العريان.. أين نستثمر أموالك؟**

سئل محمد العريان عن الأصول التي ينصح بالاستثمار فيها وفي أي أسواق؟ فقال انه عادة لا يجيب عن هذا السؤال حتى عندما يطرح عليه من قبل عائلة زوجته، لكنه سيقدم بعض النصائح لعملاء البنك الوطني وضيوفه. فأكّد العريان أن أفضل استثمار هو الذي يتيح للمستثمر أن يحافظ على أمواله قبل البحث عن تحقيق عائد. وشدد على أنه ليس المهم أين تستثمر أموالك بقدر ما هو مهم كيف تستثمرها، مضيفاً أن أي استثمار يعتمد على عنصرين أساسيين يختلفان بين مستمر وأخر، وهما العائد المتوقع ودرجة استعداده لاتخاذ المخاطر. وتلخص نصائح العريان في:

● الابتعاد عن الأصول ذات الارتفاعات المرتبطة بالبرامج

1950 ولكنه لفت في الوقت نفسه إلى ان القيادة الصينية الجديدة يفترض ان تحول دون حصول أي تطورات، لا سيما ان التحديات الناتجة عن ملف كوريا الشمالية لا تصب في صالح القيادة الصينية الجديدة وهي غير مناسبة في توقيتها.

### ندوة «الوطني».. تقليد سنوي

تأتي هذه الندوة ضمن سلسلة الندوات العالمية التي يواظب بنك الكويت الوطني على إقامتها سنوياً لعملائه وكبار الضيوف والمسؤولين، مستضيفاً أهم الشخصيات والقيادات السياسية والاقتصادية المؤثرة عالمياً من صنّاع قرار وخبراء دوليين. ومن أبرز هذه الشخصيات المرموقة التي استضافتها ندوة البنك الوطني في السابق رئيسا الولايات المتحدة الأمريكية السابقين بيل كلينتون وجورج بوش الأب، ووزير الخارجية الأمريكية السابق كوندوليزا رايس وكولن باول، وصانع «العجزة السنغافورية» لي كوان يو، ورئيس البنك المركزي الأوروبي السابق ورئيس مجموعة الثلاثين العالمية جون كلود تريشيه والمفكر والاقتصادي العالمي نسيب طالب، صاحب الكتاب الشهير «الجيعة السوداء».

التيسيرية التي تتبناها البنوك المركزية.

- حماية الاستثمارات من مخاطر التضخم.
- الحد من الدول ذات العجزات والمصاعب المالية حتى لو ان أداء بعض الأسهم فيها يتوقع ان يأتي إيجابياً.
- التوجه نحو الأسواق التي تتمتع بعوامل نمو حقيقي.
- التخلي عن الفكرة النمطية القائلة بأن الدول المتقدمة هي أكثر أمناً، والتي أثبتت الأزمة عدم صحتها.

### كوريا الشمالية حاضرة خلال ندوة «الوطني»

بالنظر إلى التطورات الحاصلة، فقد كان من الطبيعي ان تكون كوريا الشمالية حاضرة خلال ندوة بنك الكويت الوطني السنوية، إذ تطرق رئيس الإدارة السابق في «سبتي غروب» إلى تلك التطورات في سياق حديثه عن الصين مشيراً إلى ان رئيس كوريا الشمالية شاب في مقتبل العمر يريد ان يثبت نفسه وقد وجد في خيار التهديد بالحرب أفضل الوسائل لذلك، وأضاف ان هذه التهديدات تعد الأخطر منذ اندلاع الحرب بين الكوريين في العام

### رأي أكرمان حول خطة إنقاذ قبرص

تطرق أكرمان إلى واقع قبرص بعد خطة الإنقاذ التي أقرها الاتحاد الأوروبي ولفتح إلى أنه من الصعوبة بمكان ان تطلب الأفراد بالمساهمة في خطة الإنقاذ عبر الاقتطاع من ودائعهم دون مطالبة بعض شركات القطاع الخاص بأي مساهمة، مشيراً إلى ان دول الاتحاد الأوروبي أظهرت التزاماً تجاه قبرص عبر إقرار خطة الإنقاذ، في وقت كانت فيه المعارضة الألمانية تعارض مثل هذا التوجه.

### «الوطني» سباق في التواجد في آسيا

لفت روزن خلال مداخلة إلى ان الصين تسعى إلى تطوير علاقتها مع دول الخليج سواء عبر تطوير العلاقات في مجال صناعة النفط والغاز أو فتح الباب أمام الاستثمارات الخليجية منها